

Contemporary fashion and its impact on the shape of the sleeves in the traditional Moroccan caftan

Ali Najim AbdulAllah Al Zubeidi

Ministry of Education- Babylon Director, Iraq

E-mail addresses: alinajim@mail.ru

ORCID : <https://orcid.org/0009-0003-3287-1986>

Received: 13 June 2023; Accepted: 16 July 2023; Published: 30 Augusts 2023

Abstract

The Moroccan caftan has recently occupied a large space among contemporary designers because of its great aesthetic impact in terms of shape and decoration, as well as the cultural heritage of the Arab peoples. For international designers in America, Europe and East Asia, in our research, a set of images of the traditional and contemporary caftan was used, which were analyzed visually to know the quality and size of the change that occurred in the shape of the traditional sleeve as a result of its influence on modeling and the designer's vision. In addition, the basic measurements of the sleeve were calculated to further emphasize the importance of the change in the measurements and silhouette of the contemporary sleeve. Contemporary to find out the prediction of the future shape of the kaftan, which is a kind of prediction of the shape, design, quality of fabrics and motifs used in the future fashion industry and its impact on fashion designers and the fashion industry market In our research, the study included focusing on the traditional shape of the sleeve and knowing its basic types that are known and inherited through generations, as well as studying the contemporary shapes of the sleeve through a graphic analysis of a group of contemporary costumes for fashion designers who were inspired by the Moroccan caftan as an inspiration for fashion in contemporary clothes. In front of modernity, it has changed significantly, especially in the lower sleeve area.

Keywords: Moroccan caftan, visual analysis, quantitative, characteristics

الموضة المعاصرة وتأثيرها على شكل الأكمام في القفطان المغربي التقليدي

علي نجم عبدالله الزبيدي

وزارة التربية ، تربية بابل ، العراق

ملخص البحث

شغل القفطان المغربي في الأونة الأخيرة حيزاً كبيراً عند المصممين المعاصرين وذلك لما له من أثر جمالي كبير من ناحية الشكل والزخرفة وكذلك الأثر الثقافي عند الشعوب العربية ودخول العديد من المصممين العرب الى عالم عروض الأزياء ونقلهم القفطان المغربي الى العالمية وهو ما شوهده في عروض أسابيع الموضة العالمية لمصممين عالميين في أمريكا وأوروبا وشرق آسيا، وفي بحثنا أعتدنا مجموعة من صور للقفطان التقليدي والمعاصر والتي تم تحليلها بصرياً لمعرفة نوعية وحجم التغيير الذي طرأ على شكل الكُم التقليدي نتيجة تأثره بالتمذجة ورؤية المصمم، وكذلك تم حساب القياسات الأساسية للكُم لمزيد من التأكيد على أهمية التغيير في قياسات وسيلويت الكُم المعاصر للوقوف على التبنؤ بالشكل القادم للقفطان وهو ما يُعد نوعاً من أنواع التنبؤ بالشكل والتصميم ونوعية الأقمشة والزخارف المستخدمة في صناعة الأزياء المستقبلية وتأثيرها على مصممي الأزياء وسوق صناعة الموضة، شملت الدراسة في بحثنا هذا على التركيز على الشكل التقليدي للكُم ومعرفة أنواعه الأساسية المعروفة والمتوارثة عبر الأجيال وكذلك دراسة الأشكال المعاصرة للكُم عبر التحليل الصوري لمجموعة من الأزياء المعاصرة لمصممي أزياء استلهموا القفطان المغربي كمصدر الهام للموضة في الملابس المعاصرة ونتيجة الدراسة تبين ان الكُم التقليدي للقفطان لم يصمد أمام الحداثة انما تغير بشكل ملحوظ خصوصاً في منطقة أسفل الكُم.

الكلمات المفتاحية: القفطان المغربي، التحليل البصري، الخصائص الكمية

الفصل الأول:

مقدمة:

يزخر المغرب العربي بغنى تراثه الثقافي وتنوعه الكبير من مزيج أفريقي وعربي وصحراوي وأمازيغي وأندلسي وهذا ما يجعل هذا التنوع يظهر بشكل أصيل كشكل من أشكال التراث الغني جداً. ويضم المغرب العديد من القيم والعادات والتقاليد المتوارثة والتي تعبر عن هوية الأجيال السابقة والتي سعوا للحفاظ عليها من الاندثار عبر التمسك بالشكل التقليدي للقُفطان بالرغم من الانتشار الكبير لهذا الزي الملمم للعديد من مصممي الموضة المعاصرين والذين أخرجوه لنا بأشكال متنوعة كل حسب منطقته وراثته الثقافي وقناعة الجيل الجديد للمجتمع المغربي بضرورة التمسك بالشكل المتوارث للقُفطان ومواجهة المتغيرات الحديثة والتي قد تؤثر وتغير الشكل التقليدي لزيهم المحبوب وإبعاده عن ثقافات دخيلة عليه تحاول إبعاده عن ثقافته الأصيلة حيث اتجهت الأشكال الجديدة للقُفطان المغربي للتركيز على كثرة التفاصيل مثل التطريز بالخرز والترصيع باللؤلؤ وإعتماد القصات الواسعة والتي تعطي للمرأة إطلالة شرقية تمتاز بالفخامة وهو ما أجمع عليه مصممي القُفطان المعاصر بضرورة التغيير وعليه نشاهد ان الأشكال المعاصرة للقُفطان المغربي هو الميل نحو البساطة (The Middle East, 2023).

١,١. مشكلة البحث: هل تأثرت وتغيرت أشكال الأكمام في القُفطان المغربي المعاصر نتيجة الحداثة ودخول القُفطان الى عروض أسابيع الموضة العالمية.

١,٢. أهداف البحث: دراسة تغير شكل وحجم الأكمام في القُفطان المغربي نتيجة تأثره بعروض الأزياء العالمية وإستلهامه من قبل المصممين العالمين والعرب في الأونة الأخيرة.

١,٣. فروض البحث:

١- الشكل العام لأكمام القُفطان المغربي بقيت محافظة على خصائصها رغم الحداثة.

٢- الشكل العام لأكمام القُفطان المغربي قد تغيرت تبعاً للموضة العالمية.

٣- هل فقد القُفطان المغربي خاصيته المميزة له تأثراً بالحداثة.

١,٤. أهمية البحث:

يلعب القُفطان المغربي في عروض الأزياء المعاصرة دوراً كبيراً في الموضة العالمية نتيجة زيادة الأهتمام به وأعتبره مصدراً مهماً وملهماً للمصممين المعاصرين وهنا تكمن أهمية ادراك القيم الجمالية التي تلعبها الأكمام في القُفطان. الأستفادة من الأساليب الفنية والأبعاد الجمالية للخط الهندسي الذي يشكله الكُم في إضفاء الجمالية للقُفطان.

١,٥. حدود البحث الزمانية: نماذج للقُفطان التقليدي وعروض الأزياء في ٢٣ ٢٠٢٠.

١,٦. أدوات البحث:

١ - نماذج صور للقُفطان المغربي التقليدي.

٢- نماذج للقُفطان المغربي المعاصر في عروض أزياء ٢٣ ٢٠٢٠.

١,٧. منهج البحث: أعتد الباحث على المنهج التحليلي حيث قام الباحث بتحليل الشكل العام للكُم من خلال محددات هندسية قياسية الهدف منها وضع مفهوم للكُم التقليدي للقُفطان المغربي، والمنهج الوصفي بهدف وصف أشكال الكُم للقُفطان بصرياً لمعرفة أشكاله المتنوعة في عروض أسابيع الموضة العالمية.

١,٨. مصطلحات البحث:

• قفطان (kaftans): ثوب فضفاض واسع سابغ مشقوق المقدم من الأمام، يشد طرفيه حزام، ويخاط من الحرير أو القطن، وتلبس فوقه الجبة وهو "لباس فضفاض مفتوح من الأمام تختلف أشكاله من بلد إلى آخر. فستان نسائي مفتوح من الأمام مع فتحتين قصيرتين في جانبيه، وهو أنواع وأشكال" (almaany, 2023).

• القُفطان المغربي (Moroccan kaftans): زي نسائي تقليدي من أقدم الملابس التقليدية في المغرب العربي ويعتبر رمز للأناقة والهوية والتراث المغربي ويلبس بشكل خاص في المناسبات والحفلات مثل الزفاف ومناسبات الحناء والختان (Moroccan caftan, ٢٣ ٢٠٢٠). والقُفطان في الأصل عبارة عن زي رجالي كامل الطول أصله من بلاد ما بين النهرين وهو يُرتدى في جميع أنحاء الشرق الأوسط ويكون عادةً مصنوع من القطن أو الحرير أو مزيج من الاثنين (britannica, 2023).

• السيلويت (silhouette): الخطوط الخارجية أو الشكل العام للملابس. والسيلويت هو صورة داكنة على خلفية بيضاء (dictionary.com, 2023).

- **الزي التاريخي:** دمج مجموعة الحلول المستحصلة من الأساليب العريقة في نماذج معاصرة بإستعمال العناصر الأكثر تميزاً من أزياء الشعوب المتوارثة من الأجيال السابقة (Al zubeidi; Smurnova; Malenskaia;, 2018, p. 105).
 - **التكتونية (Tectonic):** التكتونيك هو فن البناء (التكوين) ويُعرف علمياً بأنه وحدة الجوانب الإنشائية مع الطابع الجمالي وهي تمثيل معرفي في الإنشاء وتعطي إهتماماً بالتفاصيل المبدعة والتي بدورها تمثل الشكل (Jaafar, Ali;, 2015).
 - **النمذجة (modeling):** نمذجة معلومات البناء للشكل واحدة من أهم التطورات في مجال التصميم حيث يتم إنشاء نموذج تخيلي دقيق للشكل ويمكن إستخدام هذا النموذج لتصميم وبناء شكل الزي. كما أنه يساعد المصممين في تصور ما سيتم عمله كُمحاكاة تخيلية لشكل الزي وتحديد بدائل التصميم والإنشاء (Kuzmechov;, 2014, p. 287).
 - **التحليل البصري للأزياء:** هي مجموعة من البيانات المبنية على الخرائط المرسومة على أساس "الانثوغرافيا" للجسم البشري وتقنيات الكمبيوتر لتحليل مجموعة مختارة من صور الأزياء أو الأزياء المحفوظة بالمتاحف (Mertsalova;, 1993, p. 45).
 - **الموضة (modus):** هي الأستجابة من أعداد كبيرة من الناس لحدث معين وغالباً ما تظهر بشكل تغير دوري للأختيارات مثل طريقة جديدة في التفكير والتصرف (Al zubeidi; Smurnova; Malenskaia;, 2018, p. 12).
 - **أسابيع الموضة (Fashion week):** أسبوع الموضة هو حدث أسبوعي يقدم فيه المصممون مجموعة أزياءهم للجمهور لأول مرة وهو عرض تقديمي للملابس التي سيتم بيعها بعد ذلك في المتاجر (scuola stile, 2023).
 - **منظومة (الجسم-الزي):** مجموعة من القوانين القائمة والمعرفة باستخدام نوعين من الخصائص اللفظية والكمية لفهم الاتجاهات الحالية والمستقبلية وتطورها على أساس التحليل البصري للجسم والزي (Al Zubeidi, Ali; Kuzmechov, Victor;, 2018, p. 34).
- ١,٩. الدراسات السابقة:

١- دراسة يوليانا ماريونوفتش والمعنونة " Design and Computer Construcon of Structural Sleeve Forms for Women's Clothing" والتي تفترض ان الفكرة هي نقطة البداية في إنشاء كل نموذج الملابس. وهي مستمدة من شكل الإلهام في الرسومات الهندسية لشكل الزي والتي يتم تطويرها بعد ذلك بمزيد من التفصيل ، لغرض تطوير التصميم وإنشاء مجموعات الأزياء بناء على نماذج معالجة بالكمبيوتر وإعادة نمذجة أنماط الملابس ، وهو ما يسهل بشكل كبير ويسرع عملية إعداد التشكيل ، وبمزيد من الدقة مقارنة بطريقة بناء الملابس التقليدية الأكماء بشكل خاص (Marjanovic;, 2019, p. 183). وتبين دراسة ماريونوفتش أهمية التنبؤ بشكل الأكماء في عملية تصميم الأزياء. الا ان الدراسة لم تضع المعايير المهمة والرئيسية في كيفية التنبؤ بشكل الأكماء المستقبلية.

٢- دراسة جامعة منسك والمعنونة " النمذجة الفنية وزينة الملابس " تناولت الدراسة مجموعة متنوعة من الأكماء وخصوصا القصات والأشكال وأطوال الأكماء. واعتمدت بالقياس على تصميم خطوط الكتف أكثر من اعتمادها على تصميم خطوط فتحة الذراع. وتناسب حجم فتحة تحت الأبط وتناسبها مع حجم المنتج (الزي) وبالخصوص الأكماء. وتعتبر الدراسة ان حساب حجم القطعة النسيجية والتخطيط للحصول على أنماط مختلفة ومميزة لأصناف أشكال الأكماء وتكشف عن ارتباط الأكماء بخط الكتف والذراع (Bertosh;, 2013). ورغم أهمية هذه الدراسة الا انها لم تعطي التصور الكافي لمصممي الموضة لمعرفة التنبؤ بشكل الأكماء في القُفطان المعاصر في عروض الأزياء المستقبلية.

الفصل الثاني:

٢,١. القُفطان لباس تاريخي:

يعد القُفطان من أقدم الملابس التاريخية في المغرب العربي ويعزوه البعض الى عهد السلطان الذهبي أحمد المنصور وبعدها أنتشر في المغرب العربي والأندلس والفضل في ذلك الى الموسيقي العراقي زرياب والذي نقله من المشرق العربي وخصوصاً بغداد الى المغرب العربي حيث كان لباس الجبة معروفاً ومشهوراً في المشرق وسرعان ما أنتشر بالمغرب والأندلس وأشهر المدن المغربية والمشهورة بالقُفطان هي فاس، الرباط، تطوان ومنها أنتشر الى الأندلس والبرتغال وهو الزي المحبب عند ملكات الأندلس. كل هذا المجد للقُفطان أثار شهية المصممين العالميين في تطوير ابتكاراتهم وتصاميمهم المستوحاة من القُفطان المغربي وهذا مادفع المصممين المغاربة للدفاع عن الشكل الأصلي للقُفطان الذي يعتبرونه ايقونتهم الخالدة (sayidaty, 2023).

٢,٢. طريقة البحث:

اعتمدت مجموعتين من الصور الاولى مجموعة من الصور لأكمام القُفطان المعاصر وتُعتبر مجموعة تجريبية بهدف الوقوف على شكل الكُم في عروض الأزياء المعاصرة للقُفطان والمجموعة الثانية لصور الأكمام للقُفطان التقليدي وهي تعتبر مجموعة ضابطة الهدف منها الوقوف على الشكل العام للكم وقياساته (الطول والعرض) وزاوية ميلانه (تحت الأبط وزاوية ميلان الكتف) وهاتين الزاويتين تحددان شكل الكُم في الأعلى (Al zubeidi & Kuzmechev, 2018, p. 49) (جدول رقم ٢,١).

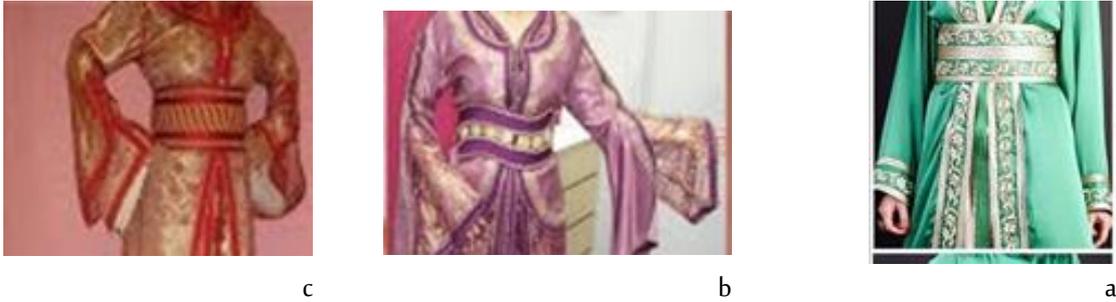
جدول رقم ٢,١ نماذج لقفطان تقليدي ومعاصر

	
<p>نماذج لقفطان معاصر</p>	<p>نموذج لقفطان تقليدي</p>

تصميم الملابس المعاصرة حتى في ظل استخدام تقنيات الكمبيوتر نحتاج لاجرائها الى دراسة كاملة وواقية للملابس التقليدية العربية. في نوعية مصادر البحث عن الملابس التقليدية اعتمدت البيانات المستحصلة من دراسات علماء الأعراق البشرية "الاثنوغرافيا" وعلماء اللغة وكذلك الأعمال الفنية والزخرفية. وواحدة من المصادر الرئيسية للتحليل البصري في هذا الاتجاه هي طريقة الخرائط المرسومة للملابس ومجاميع الأزياء الموجودة في المتاحف، الصور الفوتوغرافية، الرسوم التوضيحية وكذلك رسوم الملابس التقليدية و نتائج البحوث في تصميم الملابس الوطنية لمختلف الشعوب (Mertsalova, 1993).

٢,٣. شكل القُفطان المغربي:

القُفطان المغربي يتكون من قطعة داخلية وتسمى الثوب وقطعة خارجية تسمى الجبة تلبس فوق الثوب والقُفطان (الجبة) عبارة عن لباس طويل مفتوح من الأمام ومطرز بألوان زاهية وجميلة ويفصل المنطقة العلوية عن السفلية بحزام يلف حول الخصر والحزام مصنوع من الحرير (شكل رقم ٢,١ a-c)، وتفصل الأكمام من عدة أنواع من الأقمشة وتكون في الغالب ضيقة من الاعلى وواسعة من الاسفل، ومن اكثر الأقمشة المستخدمة في فصالها الدانتيل والحرير ويلبس مع القُفطان بنطال بحواف ضيقة يزيد من جمال القُفطان لاسيما ان كان قصيراً (شكل رقم ٢,٢ a-c) (nawa3em, 2023).



شكل رقم ٢,١ نماذج لحزلم القُفطان المغربي

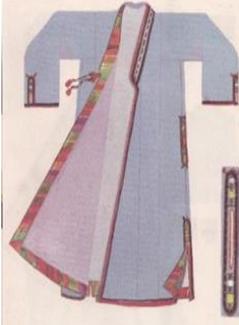


شكل رقم ٢,٢ نماذج لقفطان تقليدي ومعاصر

٢,٤. الاختلافات الأساسية بين الأكمام التقليدية والمعاصرة:

وضع هدف لدراسة تأثير الموضة على تغير شكل الأكمام في القفطان النسائي المغربي التقليدي والتعرف على الاتجاهات الأساسية لحركة شكل الأكمام. وفي بحثنا هذا تم إختيار صور قفطان نموذجية تقليدية محفوظة في المتاحف ومعروف تاريخ صناعتها وقفاطين معاصرة لمصممي الموضة للأزياء العربية القاطنين في داخل وخارج الوطن العربي. للحصول على عينات تمثيلية من كلا المجموعتين استخدمت الأساليب الإحصائية لتشكيل هذه العينات. وتم إجراء القياسات حسب طريقة قسم التفصيل وصناعة الخياطة في معهد الغزل والنسيج (IVGPU) (Kuzmichev; Akhmedulova; Yudina,; 2010). والجدول رقم ٢,٢ يوضح نماذج للقفطان المصمم تحت تأثير القفطان التقليدي والأساليب الأوروبية.

جدول رقم ٢,٢

№	قفطان تقليدي	أشكال مصممة على أساس القفطان التقليدي المغربي	أشكال مصممة تحت تأثير الأساليب الأوروبية
١			
٣			

الفصل الثالث:

٣,١. تحليل نماذج فردية من القفطان المغربي:

في هذه المرحلة ، يتم إجراء تحليل مقارن لمسودة الاقتراح والسمات الأساسية للقفطان المغربي لتوضيح الشكل العام له وعلى أساسها يمكن قبول أو رفض الشكل الذي لا تنطبق عليه نتائج التحليل الفني لشكل القفطان التقليدي وأتماده كمنموذج مقارنة مع الأشكال الحديثة للقفطان بهدف دراسة تغير شكل وقياس الأكمام نتيجة تأثرها بالحدثة كما في (الشكل رقم ١,٣,١) والذي يوضح نوعين للأكمام التقليدية والمعاصرة (Kuzmichev,; 2007, p. 13).



b



a

شكل رقم ٣,١ a شكل تقليدي للكمام ، b شكل معاصر للكمام

٣,٢. اختيار الأشكال الأساسية وتحليلها:

يعد الزي التاريخي مصدراً لا ينضب من مصادر الإلهام لمصممي الموضة والأسلوب التاريخي أساس الأساليب التاريخية والتي تعود بأشكال مختلفة بالموضة المعاصرة (Al zubeidi; Smurnova; Malenskaia; 2018, p. 105).

لوصف اي شكل ثلاثي الأبعاد في منظومة (الجسم-الزي) تستخدم نوعين من الخصائص اللفظية والكمية (Kozlova; 1985). بمساعدة الخصائص اللفظية والرموز الهندسية المستحصلة من الرسوم التقنية والأشكال ثلاثية الأبعاد للقطنان المغربي التقليدي والمعاصر وكقاعدة عند الوصف اللفظي لشكل القطنان و مقارنته مع الجسم أو أجزائه وتقييم التكرارات والتشوهات البصرية فإن هذه المؤشرات هي الأكثر ملائمة لوصف المعلومات المستحصلة بطريقة الخصائص الكمية ولاسيما في زيادات التفصيل والتي تظهر الفروق بين أشكال القطنان في المقاطع المختارة لشكل الأكمام (قياسات الرسوم الهندسية للأجزاء) (Al zubeidi & Kuzmechev, 2018, p. 45).

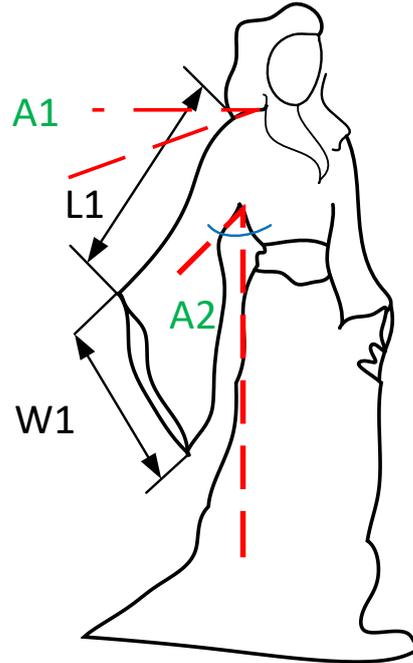
اختيرت مجموعتين كبيرتين من الصور الفوتوغرافية وضعت الصور المختارة بحجم واحد وتم قياس مؤشراتهما بواسطة معلمات هندسية مكونة من أربعة قياسات متعلقة بالخطوط الكنتورية: طول الكم، عرض الكم، الزاوية تحت الأبط و الزاوية عند الكتف (شكل ٣,٢) (جدول رقم ٣,١). حجم العينة قسم بالتساوي بين القطنان التقليدي والمعاصر. الأولى تم اختيار ٢٤ صورة نموذجية للقطنان المغربي التقليدي أخذت من الأنترنت وتم تحديد حجم العينة حسب (المعادلة رقم ١) (Kuzmichev; Akhmedulova; ١) (Yudina; 2010).

$$n = (6...8) t, \quad ١$$

حيث t عدد العناصر المدروسة، n حجم العينة

جمعت موديلات نموذجية مختارة للقطنان واستخدمت لحساب النسب والخصائص الخوارزمية الرئيسية لشكل أكمام القطنان العينة الأولى التقليدية اختيرت كعينة سيطرة اساسية (جدول رقم ٣,٢)، والعينة الثانية هي نماذج معاصرة للقطنان واختيرت كعينة دراسة للتغير المتوقع على شكل وحجم وقياس القطنان (جدول رقم ٣,٣).

وحسب المنهج الحديث لتحليل الملابس القائم على التحليل المتوازي لأثنين من الصور المرئية لنفس الزي موضوع البحث لفهم ومعرفة الاتجاهات الحالية والمستقبلية وتطور الزي، فقد اعتمد الباحث على النظرية العلمية الحديثة لتحليل الزي من الناحية البصرية للكاتبة وباحثة الأزياء مارلين ديونغ (Delong; 1998, p. 41) وتم اختيار ١٠ نماذج لكل من القطنان التقليدي والمعاصر لدراسة تغير شكل وقياس الكم.



شكل رقم ٣,٢ خارطة البارومتري الهندسية لقياس الأكمام للقطنان المغربي

جدول رقم ٣,١ نوع ورمز القياسات البارومترية للقطن التقليدي

رمز القياسات البارومترية	نوع القياس البارومتري	صورة النموذج	No
L1	طول الكُم		١
W1	عرض الكُم		
A1	زاوية الكتف		
A2	زاوية تحت الأبط		

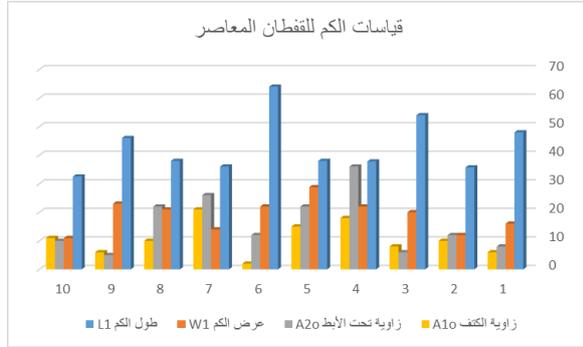
جدول رقم ٣,٢ القياسات البارومترية لأكمام القطن التقليدي

نوع القياس ورمزه				No
زاوية الكتف A1°	زاوية تحت الأبط A2°	عرض الكُم W1	طول الكُم L1	
٢٦	٠	١٤,٧	٤٨,٣	١
٢٥	١٨	٢٠	٤٨,٥	٢
١٥	١٣	١٦,٨	٥٢,٥	٣
٤٣	٤١	١٠	٤٧,٥	٤
١٠	١٢	١١	٤٨,٣	٥
٢٣	٢٠	١٥	٤٦,٢	٦
٢١	٦٠	٤٢	٥٣	٧
١٦	٨	١١	٥٢,٥	٨
٢٠	١٤	١٠,٥	٧٣,٨	٩
٤٢	٤٠	١٤	٤٨,٥	١٠
٢٤	٢٢,٦	١٦,٥	٥٢	X
٢٩,٧	٣٤,٢	٣٦,٦	٧,٦	S ²

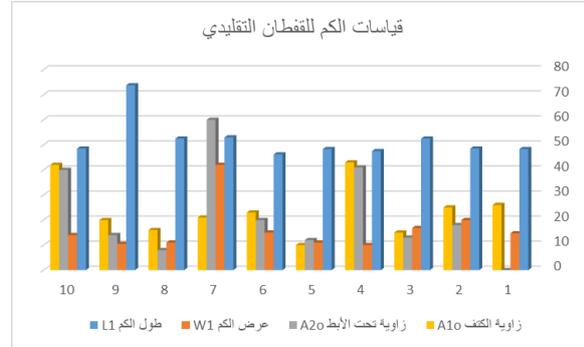
جدول رقم ٣,٣ القياسات البارومترية لأكمام القطن المعاصر

نوع القياس ورمزه				No
زاوية الكتف A1°	زاوية تحت الأبط A2°	عرض الكُم W1	طول الكُم L1	
٦	٨	١٦	٤٨	١
١٠	١٢	١٢	٣٥,٧	٢
٨	٦	٢٠	٥٤	٣
١٨	٣٦	٢٢	٣٧,٨	٤
١٥	٢٢	٢٨,٨	٣٨	٥
٢	١٢	٢٢	٦٤	٦
٢١	٢٦	١٤	٣٦	٧
١٠	٢٢	٢١	٣٨	٨

٦	٥	٢٣	٤٦	٩
١١	١٠	١١	٣٢,٥	١٠
١١	١٦	١٩	٤٣	X
٤١,٦	٣٧,٣	٣٣,٤	١٣	S ²



شكل رقم ٣,٤



شكل رقم ٣,٣

٣,٣. مقارنة نتائج الجدولين رقم ٣,٢ ورقم ٣,٣:

تم اختيار دلالة الفروق بين جميع القياسات باستخدام أسلوب المقارنة بين متوسطين (Kuzmichev, 2007, p. 35). وفقا للمعادلة (٢).

$$|\bar{x} - \bar{y}| \geq t_p(f) \sqrt{\frac{Sx^2}{n_1} + \frac{Sy^2}{n_2}} \quad (2)$$

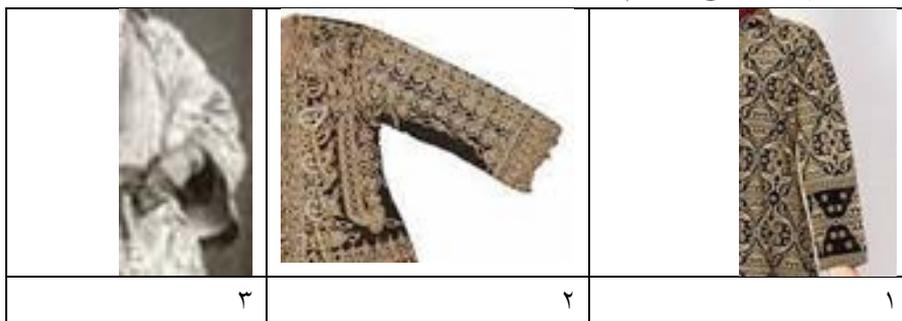
حيث ان X- الوسط الحسابي للبارامتر الأول، y- الوسط الحسابي للبارامتر الثاني، $t_p(f)$ - اختبار تي للطالب لعدد من الدرجات الحرة $f = n_1 + n_2 - 2$ ، n_1 - حجم الاختيار للبارامتر الأول، n_2 - حجم الاختيار للبارامتر الثاني، Sx^2 - عينة تباين البارامتر الأول، Sy^2 - عينة تباين البارامتر الثاني.

من مقارنة الوسط الحسابي والتباين بين نتائج الجدولين رقم ٣,٢ ورقم ٣,٣ والشكل رقم ٣,٣ ورقم ٣,٤ تبين ان:

- ١- طول الكم لم يتأثر بالحدائة ولم يتغير حسب النتيجة بهذا الشكل يظهر عدم مساواة $٩ > ١,٣$ بين فرق الوسطين ٩ ونتيجة المعادلة رقم ٢) ١,٣.
- ٢- عرض الكم شهد تغيرا واضحا في القفطان المعاصر وتغيره عن كم القفطان التقليدي حسب نتيجة المقارنة $٢,٥ \leq ٤,٨$.
- ٣- زاوية تحت الأبط شهدت تغيرا في كم القفطان المعاصر حسب نتيجة المقارنة $٦,٦ \leq ٦,٨$.
- ٤- زاوية الكتف شهدت تغيرا واضحا حسب نتيجة المقارنة $١٥,٣ \leq ١٣$.

٣,٤. نماذج تقليدية ومعاصرة للقفطان المغربي (الأكمام):

جدل رقم ٣,٤ نماذج الأكمام التقليدية



		
٦	٥	٤

جدل رقم ٣,٥ نماذج الأكمام المعاصرة

		
٣	٢	١
		
٦	٥	٤

٣,٥. المقارنة البصرية لشكل الأكمام في القفطان التقليدي والمعاصر:

تحليل منظومة الأكمام يهدف لوضع قوانين قائمة ومعرفة مايعتبر ضروري لفهم الاتجاهات الحالية والمستقبلية للأكمام وتطورها. في التحليل تقع "محددات" موصوفة ومعروفة بصرياً مأخوذة من صور جرافيكية في العينات المستخدمة لأشكال الأكمام مثل سكينشات موديلات الملابس، أو رسوم هندسية للتفصيل "المساقط المنحنية، القوالب، رسوم هندسية لمختلف مراحل العمل" وأشكال جاهزة من الملابس. باستخدام النظريات العلمية الحديثة لتحليل الملابس من الناحية البصرية (Afanasiev, 2006, p. 22) والتي أتمدت الأشكال الواقعية لموديلات الملابس تحدد بالميزات التالية:

١- مطابقة اشكال الموديلات والغرض من خياطتها.

٢- الحلول التفصيلية.

٣- خصائص تقنيات الإنتاج.

التكوين بشكل عام يوضح خصائص الشكل للحصول على الانسجام لأشكال الأكمام ويتم تقييم ذلك عن طريق التحليل

المتسلسل وفق المميزات التالية:

١. خضوع عناصر الأكمام بعلاقتها مع المركز الأساس للتكوين.

٢. تحديد بنية أشكال الأكمام في بناء نماذج الملابس.

٣. التكتونية والتي من خلالها يفهم عمل الوسائط البنائية لأشكال الأكمام ومجموعة المواد (المرئية وغير المرئية) في عمل أشكال الموديلات وموقعها على سطح جسم الإنسان.

٤. الأشكال التعبيرية للكلمة وتحقق من خلال النمذجة واستخدام وسائط الزينية والتقنيات الزخرفية الأخرى.

٥. الخطوط العريضة المميزة للنموذج العام وأجزائه (الحجم- أشكال السيلويت).

٦. معلومات الرموز الجرافيكية.

٧. اللون والذي يشير الى العلاقة بين اللون وتدرجاته ودورها في التشكيل الفني لأشكال موديلات الملابس.

وعلى هذا الأساس ومن خلال التحليل البصري للجدولين رقم ٣,٤ ورقم ٣,٥ مع مقارنتها بالنتائج في الجدولين رقم ٣,٢ ورقم ٣,٣ تبين ان شكل الأكمام المعاصرة قد تغيرت بشكل ملحوظ وخصوصا في عرض الكُم والذي أخذ بالتوسع في منطقة أسفل الكُم كما ملاحظ في الشكل رقم ٢ جدول رقم ٣,٥.

أشكال الكُم في الجدول رقم ٤ تمثل الشكل التقليدي وهو ما يتخذ شكل سيلويت مستطيل يتساوى فيه عرض الكُم عند منطقة الكتف ومنطقة أسفل الكُم ما عدا الشكل رقم ٣ في الجدول رقم ٣,٤ والذي يتخذ شكل سيلويت بيضوي.

أما الأشكال الحديثة للكُم في القُفطان والموضحة بالجدول رقم ٣,٥ يتضح منها إن شكل الكُم المعاصر قد ابتعد عن الشكل التقليدي للكُم كما مشاهد في الشكل رقم ٢ جدول رقم ٣,٥ والذي يوضح ان الكُم يتسع بشكل كبير عند أسفل الكُم مع ملاصقته للجسم عند منطقة الكتف، والأشكال ٣,٣ و ٣,٤ توضح إن الكُم أصبح أقصر من الوسط الحسابي للكُم التقليدي كما موضح في جدول رقم ٣,٢، الشكل رقم ٦ من الجدول رقم ٣,٥ يظهر فيه قفطان بلا اكمام وهو مخالف وغريب عن الكُم التقليدي للكُم.

الأشكال الزخرفية في الأشكال المعاصرة للكُم ابتعدت كثيرا عن الشكل التقليدي للكُم حيث ابتعدت الزخرفة عن الأشكال التقليدية للزخرفة العربية والإسلامية وأستبدلت بأشكال مستوحاة من الملابس العالمية والأستعارة من ملابس الشعوب الأخرى كما في الشكل رقم ٤ جدول رقم ٥ وشكل الكُم مستوحى من ملابس شرق آسيا.

٣,٦. توقع أشكال الأكمام للقُفطان النسائي:

من البديهي ان المعرفة العملية والعلمية تحدد مشكلة استنساخ الرموز والأشكال المُعرفة في الأزياء أو على شكل مسطح للرسوم الهندسية (الباترون) أو نماذج ثلاثية الأبعاد في الملابس التقليدية الوطنية والتي تأثرت بشكل مباشر بالموضة أو اقترضت من الملابس العالمية للشعوب الأخرى. ومن الملاحظ ان للتقنية العالية في إنتاج مواد النسيج والهجرات الكبيرة للناس فقد شهدت الملابس الوطنية بعض التغيرات نتيجة الأختلاط بالشعوب والثقافات الأخرى ومن هذه التغيرا شكل الأكمام موضوع بحثنا هذا (الجدول رقم ٣,٦) يوضح بعض التاثيرات للثقافات الأخرى على شكل الأكمام في القُفطان المغربي التقليدي.

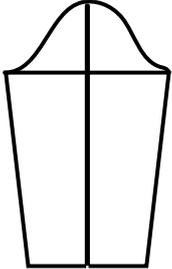
جدول رقم ٣,٦ نماذج لتغير شكل الكُم تحت تأثير الثقافات الأخرى

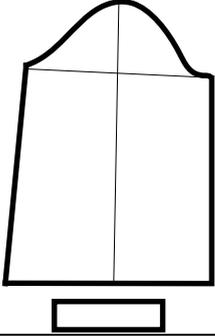
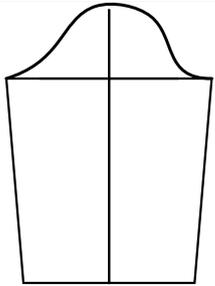
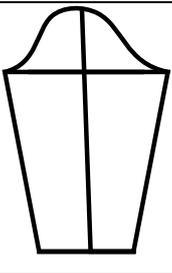
			
كم شفاف	كم ركلان	الازياء العالمية	الازياء الآسيوية

٣,٧. باترون الكُم:

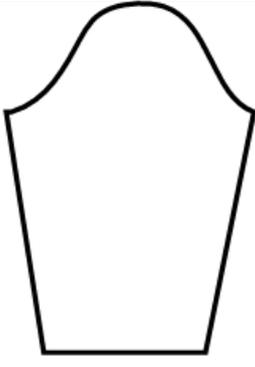
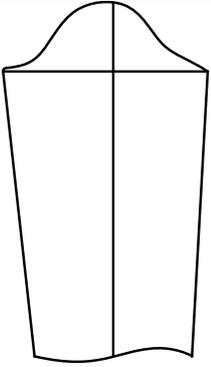
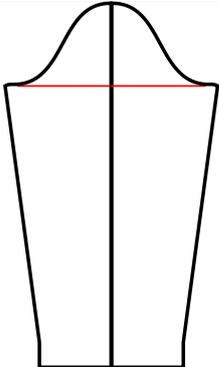
في الجدول رقم ٣,٧ الرقم ١ صورة لموديل قفطان تقليدي مع باترون الكُم والارقام من ٢ الى ٤ نماذج لرسوم تقنية (الباترون) لكُم القُفطان المعاصر والجدول رقم ٨ يوضح رسوم تقنية لباترون أنواع من الأكمام المعاصرة مع أكمام تقليدية لغرض مقارنتها ومعرفة نوعية التغير الحاصل في شكل الكُم للقُفطان المغربي المعاصر.

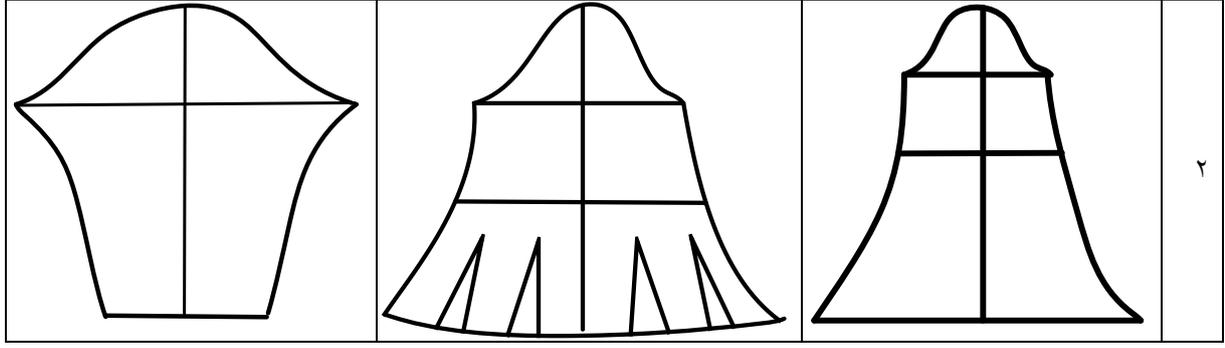
جدول رقم ٣,٧ نماذج لباترون الكُم

باترون الكُم	صورة الموديل	No
		١

			٢
			٣
			٤
			٥

من الجدول رقم ٣,٨ يتضح مدى التغير الواضح في شكل الكُم حيث تساعد الرسوم التقنية ورسوم الباترون على سهولة التعرف على حجم التغير الذي حصل بالأكمام نتيجة التأثير بالموضة المعاصرة والأختلاط بالشعوب والحضارات الاخرى.
جدول رقم ٣,٨ نماذج لباترون الكُم

	أشكال معاصرة للكُم	الشكل التقليدي للكُم	No
		 <p style="text-align: right;">طول الكُم</p>	١



٣,٨. أشكال معاصرة للقفطان المغربي:

بسبب النجاح الباهر للمصممين العرب والمغاربة في عرض القفطان المغربي في عروض الأزياء العالمية ظهر القفطان في عروض المصممين العالميين والذين باتوا يزاحمون المصممين المغاربة في عرض القفطان في عروضهم وجعله عنصرا مهما في كل عروض الموضة الشهيرة، ومن هؤلاء المصممين نذكر منهم جون بول غوتي، كيتزو، كريستيان لاکروا، أوسكار دي لارنتا وايف سان لوران وعروض هذه الأسماء المؤثرة من المصممين العالميين ساهم في جذب انتباه النساء من ثقافات متعددة كل هذا جعل من القفطان المغربي رمزا للأناقة والفخامة (sayidaty, 2023) والشكل رقم ٣,٥ يوضح نماذج للقفطان في العروض العالمية .



شكل رقم ٣,٥ <https://www.musicnation.me>

الفصل الرابع:

٤,١. النتائج:

- ١- طول الكُم قد تغير بشكل ملحوظ.
- ٢- عرض الكُم تغير بشكل ملحوظ.
- ٣- زاوية ميلان الكتف قد تغيرت.
- ٤- زاوية تحت الابط قد تغيرت.

٤,٢. مناقشة النتائج :

تناول البحث في الأطار النظري بعض المفاهيم المختلفة من القفطان التاريخي و القفطان المغربي (Moroccan kaftans) والسيلويت (silhouette) والتحليل البصري للأزياء ومن ثم استعراض لتأريخ القفطان وبعدها استعراض لمناهج التحليل البصري للأزياء وتمت المنهجية على أربع مراحل وهي البحث والتحديد والتحليل للحصول على النتائج والتي أدت على ان الشكل التقليدي للكُم قد تغير بشكل ملحوظ في زوايا خط الكتف وتحت الأبط وهو مايؤثر على شكل باترون الكُم وكذلك التغير الحاصل في عرض

الكُم الذي بات مشاهداً بشكل منفوخ عند منطقة الساعد بالذراع أو ضيق عند رسغ اليد وحتى الأكتاف عرضت نماذج واسعة عند منطقة الكتف. اما طول الكُم فقد تغير من الكُم الطويل الى نماذج للقفطان بلا أكمام ومنها بكم قصير يصل لساعد الذراع أو أكمام قصيرة (ربع كم). ومن الملاحظ من خلال الرسوم البيانية التقنية (الباترون) نلاحظ حجم التغير في شكل الكُم وهو ما يعزز ان كم القُفطان قد تغير تحت تأثير الموضة العالمية المعاصرة وهذا ما يؤكد أهمية بحثنا في دراسة تغير الكُم في القُفطان المغربي نتيجة العالمية ودخول مصممين عالمين وبعيدين عن ثقافة القُفطان الأصلية.

٤,٣. الاستنتاجات:

- ١- القُفطان المغربي التقليدي يمكن ان يتغير تحت تأثير الموضة العالمية.
- ٢- القُفطان المغربي زي مرن قابل لأستيعاب الثقافات الأخرى.
- ٣- القُفطان المغربي رمز للجودة والأناقة العالمية.
- ٤- أهمية دراسة الملابس التقليدية ومراقبة تغيرها مما يساهم في التنبؤ بشكل الموضة القادمة للملابس التقليدي.

٤,٥. التوصيات Recommendations:

- ١- زيادة وعي مصممي الأزياء وطلبية التصميم وصناع الملابس الجاهزة بأستخدام النظريات الحديثة في تحليل الملابس.
- ٢- تشجيع مصممي الأزياء على المشاركة بأزيائهم الوطنية في أسابيع الموضة.
- ٣- ملاحظة الأثار السلبية والمثيرة على شكل الزي التقليدي نتيجة استهلاكه من قبل مصممين بعيدين عن ثقافة الزي الأصلية.
- ٤- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال التحليل البصري لتصميم وانتاج الملابس.
- ٥- عرض المصممين الشباب للملابس التقليدية والتي تحمل ثقافتهم الوطنية.

٤,٦. الخلاصة:

تعدد الثقافات في المغرب العربي يرجع الى موقعه الاستراتيجي وانفتاحه على ثقافات أخرى وقد تأثر القُفطان المغربي بهذا التنوع، وعليه فأننا نجد بعض الاختلافات البسيطة التي لحقت بالقُفطان المغربي حسب منطقة انتاجه فنجد ان القُفطان في كل منطقة يمتاز بخاصية معينة مثل برودة المنطقة وحرارة الجو وهذا ما أثر على نوعية الخامة المستخدمة في خياطته، من هذا كله نفهم ان القُفطان رغم رصانته وقوة أصالته المستمدة من ثقافة شعوب المغرب العربي الا أنه قابل للتغير ولو بشكل بسيط وهو ما أكدته بحثنا هذا من خلال متابعة ودراسة تغير الكُم للقفطان المغربي نتيجة عرضه في أسابيع الموضة العالمية ودخول مصممين من خارج المغرب الى عالم القُفطان وعرضه حسب آرائهم ومواكبتهم للموضة العالمية.

References

Afanasiev;2006*Women's fashion in Russia in the XX-XXI centuries*SamaraFilal GOYVPO

Ahmad, A. A., & AlKhazali, M. A. (2023). Controversy of meaning and deviation of centers in contemporary Iraqi painting. *Basrah Arts Journal*(25), pp. 5-17.
doi:https://doi.org/10.59767/bfj.5300.1980

Al Zubeidi, Ali; Kuzmechev, Victor;. (2018). *Desingning Women Clothes*. Babylon: Al- Furat Al-Aosat Didital Press.

Al zubeidi; Smurnova; Malenskaia;. (2018). *Designing and Excuting a Fashion Collection*. Babylon: Al- Forat Al-Ausat Digital Press.

Al zubeidiKuzmechev2018*Designing Women Clothes*BabylonAl-Furat Al-aosat Didital Press

almaany

Bertosh;2013*MODELING AND ARTISTIC CLOTHING DECORATION*MinskMinistry of Education Republic of Belarus

britannica

Delong;1998*The way we look*New YorkFairchild Publications

dictionary.com

Jaafar, Ali;2015Tectonic In Architecture*Iraqi Journal of Architecture*126

Kozlova;1985*Artistic design of the costume*MoscowLegbytromizdat

Kuzmechov;2014*workshop on the design and modeling of clothing*IvanovoIGTA

Kuzmichev;. (2007). *Data processing methods*. Ivanovo: IGTA.

Kuzmichev; Akhmedulova; Yudina;. (2010). *Artistic and constructive analysis and design of the "figure-clothing" system*. Ivanovo:: IGTA.

Marjanovic;2019Design and Computer Construcon of Structural Sleeve Forms for Women's Clothing*Textile & Leather Review*183

Mertsalova;. (1993). *Costume of different times and peoples*. St. Petersburg: St. Petersburg: Nauka,.